

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ .

وقال في حديث محمد بن سيرين أَنَّهُ كَانَ يَخْتَارُ الصَّلَاةَ عَلَى الْجُدِّ إِنَّهُ قَدَّرَ عَلَيْهِ
فَإِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَائِمًا فَإِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ فَقَاعِدًا .

حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرَانَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُدِّ شَاطِئَةَ النَّهْرِ
وَهُوَ الْجُدَّةُ أَيْضًا وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ : جُدَّةٌ بِالْهَاءِ وَبِهِ سُمِّيَتْ جُدَّةٌ لِأَنَّهَا سَاحِلُ الْبَحْرِ .
قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ كُلُّ طَرِيقَةٍ مِنْ سَوَادٍ أَوْ بِياضٍ فَهِيَ جُدَّةٌ . الْجُدُّ فِي غَيْرِ هَذَا الْبِئْرِ
يَكُونُ فِي أَجْوَدِ الْمَوَاضِعِ مِنَ الْكَلَاءِ .

ومعنى الحديث انه كان يختار لراكب السفينة أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى شَاطِئَةِ النَّهْرِ إِنَّهُ قَدَّرَ
عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ صَلَاةً فِي السَّفِينَةِ قَائِمًا فَإِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ صَلَاةً قَاعِدًا . وَهَذَا
مَذْهَبُ النَّاسِ جَمِيعًا إِذَا كَانَ لَهُ عَذْرٌ فَإِنَّهُ كَانَ يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ وَلَمْ يَفْعَلْ
فَإِنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ كَانَ يَرَى عَلَيْهِ الْإِعَادَةَ وَالْإِذَا كَانَ يَذْهَبُ أَبُو يُونُسَ وَمُحَمَّدٌ . وَأَمَّا
أَبُو حَنِيْفَةَ فَكَانَ يَقُولُ : إِنَّهُ صَلَّى فِي السَّفِينَةِ جَالِسًا مِنْ غَيْرِ